أبريل 2019

إعداد: عبير عبدالقادر المتوكل

الوضع الإنساني في مديرية صرواح

Deep Root

صورة الغلاف: المعبد القديم في صرواح (كاماشورا، ويكيميديا، 2004)

حول الكاتبة

عبير المتوكل تعمل كإستشارية مع مؤسسة ديب روت للإستشارات، كما تعمل كباحثة مشاركة في مركز التنمية وممارسة الطوارئ (CENDEP) في جامعة أكسفورد بروكس. تركزت أعمالها البحثية والاستشارية على التدخلات التنموية والإنسانية في حالات الصراع، بما في ذلك قضايا التهجير القسري والحماية وبناء السلام وتمكين الفئات المهمشة. بينما تركز عبير في أعمالها الاستشارية والبحثية على اليمن، فقد عملت أيضًا عن كثب مع اللاجئين السوريين في صيدا-لبنان لدراسة تأثير اللاجئين على المجتمعات المضيفة والاستجابات المحلية لتدفق اللاجئين. شغلت عبير في السابق منصب المدير العام لأحد أكبر المستشفيات في اليمن. وهي حاصلة على درجة الماجستير في التنمية والإغاثة من جامعة أكسفورد بروكس وشهادة البكالوريوس في نظم المعلومات الإدارية.

حول المشروع

مشروع دعم جهود صنع السلام الشامل والانتقال السياسي في اليمن يتم تنفيذه بالشراكة بين مبادرة إدارة الأزمات الفنلندية (CMI) ومؤسسة ديب روت للإستشارات و بتمويل من الإتحاد الأوروبي. يهدف هذا المشروع إلى تقديم الدعم المرن والفعال لجهود السلام والانتقال السياسي في اليمن، والمساهمة في استعادة ثقافة الحوار من أجل حل الخلافات قبل وأثناء عملية السلام. لذا فإن هذا المشروع قائم على تأكيد التكامل والتعاون في جميع الجهود المبذولة من الجهات الرئيسية والفاعلة على جميع المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

حول الشركاء المنفذين

مبادرة إدارة الأزمات (CMI) هي منظمة فنلندية مستقلة، تأسست في عام 2000 من قبل الرئيس السابق مارتي أهتيساري والحائز على جائزة نوبل للسلام. تعمل هذه المبادرة على منع وحل النزاعات العنيفة من خلال الحوار الغير الرسمي وعن طريق إستخدام الوساطات. حيث وأن هذه الحلول تقوم على أساس مبادئ الوساطة الصادقة والملكية المحلية والشمول والتكامل. مما جعل هذه المبادرة تنمو لتصبح أحد الرواد في هذا المجال.

مؤسسة ديب روت هي مؤسسة إستشارية يتمثل محور تركيزها على قضايا التنمية في اليمن. تهدف مؤسسة ديب روت إلى تقديم يد العون للجهات الفعالة في التنمية الدولية والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني المحلي والجهات الحكومية وذلك من أجل ترسيخ تدخلاتهم في فهم عميق للسياقات الوطنية والمحلية في اليمن وبما يتناسب مع أفضل الممارسات الدولية. تتمتع إدارة المؤسسة ومجلس المستشارين في ديب روت بخبرة عملية طويلة في اليمن في القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية.

شكر و عرفان

تقدم معدة البحث خالص الشكر والعرفان لجميع من أقتطعوا من وقتهم وساهموا في إثراء هذا البحث ممن شاركوا في المقابلات أو في تقديم المعلومات كالتقارير وغير ذلك.

كما تقدم معدة البحث الشكر للإتحاد الأوروبي على الدعم المالي المقدم للمشروع، وكذلك للبروفيسور سلطان بركات لإقتراحاته وإرشاداته القيمة. كما تقدم معدة البحث خالص الامتنان لجميع العاملين في مؤسسة ديب روت للإستشارات ومبادرة إدارة الأزمات الذين ساهموا في إعداد هذا البحث الذي لم يكن ليتحقق لولا مشورتهم ودعمهم اللا محدود وعلى وجه الخصوص: برت سكوت، خطاب الروحاني والدكتور بلال الروحاني.

©April 2019

جدول المحتويات

الجزء الأول: مقدمـة 4
الجزء الثاني: السياق المحلي 6
الجزء الثالث: النزوح 10
3 – 1 مواقع النازحين: 10
3 – 2 المأوى: 12
3 – 3 سبل كسب العيش: 13
3 – 4 المساعدات الإنسانية: 14
3 – 5 التعليم: 16
3 – 6 الصحة: 18
الجزء الرابع: الخاتمة 21

قائمة الجداول

جدول 1: ملخص الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في صرواح 9
جدول 2: مواقع النازحين داخلياً في صرواح 11
جدول 3: المستشفيات العاملة في محافظة مأرب 18

قائمة الأشكال

شكل 1: خارطة محافظة مأرب 4
شكل 2: خارطة صرواح مرمزة بالألوان 5
شكل 3: العُزل الثلاث وقراها التي تتبع صرواح 6
شكل 4: طرق السفر بين مأرب وصنعاء 8
شكل 5: ظروف الإيواء في صرواح 12
شكل 6: فتاة تلعب في أحد مخيمات النازحين داخلياً في صرواح 13
شكل7: تواتر المساعدات التي يتلقاها النازحون داخلياً في صرواح (2017 – 2018) 14
شكل 8: فصل دراسي في أحد مخيمات النازحين داخلياً في صرواح 16
شكل 9: خارطة المراكز الصحية في صرواح والمناطق المحيطة بها 19
شكل 10: النازحين داخلياً في اراك / ذنه، صرواح 20

هذا المشروع ممول من قبل
الاتحاد الأوروبي

تم تنفيذ هذا المشروع في شراكة بين
ديب روت ومبادرة إدارة الأزمات

الجزء الأول: مقدمــة

يهدف هذا التقرير إلى توفير فهم أفضل للظروف الحالية في مديرية صرواح، وتحديداً فيما يتعلق بالحالة الإنسانية وتدمير البنية التحتية الذي حدث نتيجة للنزاع الدائر. تم إجراء البحث لصالح مشروع دعم الجهود الشاملة لبناء السلام والانتقال السياسي في اليمن الذي يموله الاتحاد الأوروبي.

تستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى مقابلات مكثفة تم إجرائها خلال شهري أكتوبر و نوفمبر مع السكان المحليين من صرواح ومأرب بشكل عام ، بما في ذلك النازحين داخلياً والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية. ترافق ذلك مع إجراء استعراض مكتبي للدراسات الصادرة عن المنظمات المحلية غير الحكومية ومراكز البيانات على شبكة الإنترنت والتقارير الإخبارية والمقابلات المحلية.

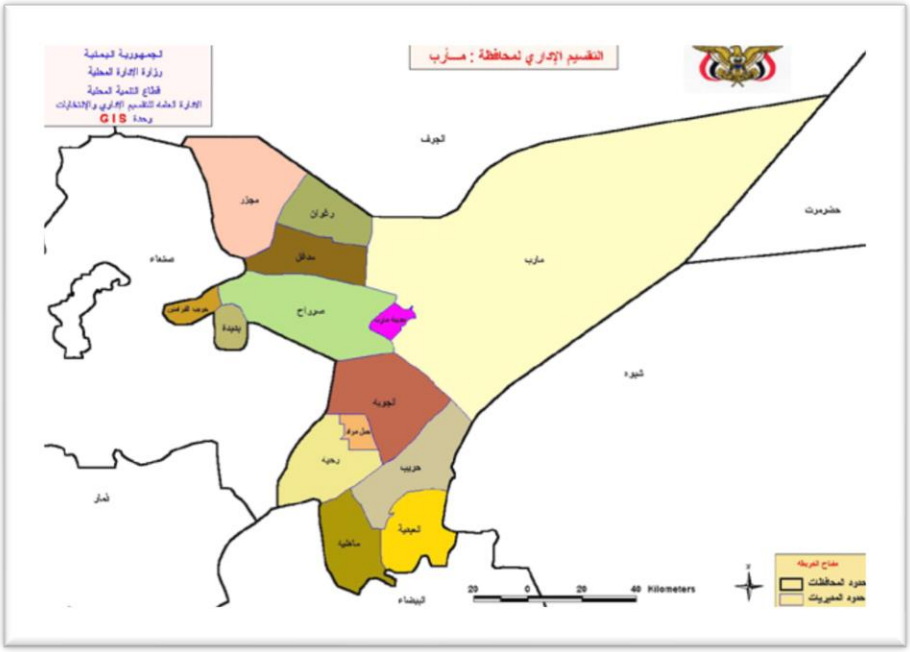

شكل 1: خارطة محافظة مأرب

المصدر: المركز الوطني للمعلومات، الجمهورية اليمنية

تم مواجهة جملة من التحديات أثناء إجراء هذا التقرير منها: قُدم البيانات الرسمية حول صرواح ومأرب إلى حد كبير، عدم تمكن المجلس المحلي في صرواح من تقديم معلومات محددة فيما يتعلق بالأضرار التي لحقت بالبنية التحتية و ذلك لأن الوصول للأماكن المتضررة مقيد بفعل النزاع الدائر. علاوة على ذلك، تعرضت معظم أبراج الاتصالات في صرواح للتدمير، مما جعل الاتصال عن بعد بالأشخاص المحليين لإجراء مقابلات معهم أمراً صعباً و أوقاتها غير متوقعة أو محددة.

في كل أجزاء هذا التقرير، تم استخدام علامات رقمية مرمزة بالألوان للعُزل والمناطق المحيطة بصرواح والواقعة فيها، وفقاً لما هو مبين في الشكل رقم 2 أدناه. تجدر الإشارة إلى أنه توجد في مديرية صرواح عُزلة تسمى أيضاً صرواح (أنظر

©April 2019

الشكل رقم 3)، لذلك ينبغي افتراض أن أي إشارة إلى صرواح في هذا التقرير، والتي لم يتم تحديدها على أنها "عُزلة"، على أن المقصود بها الإشارة إلى المديرية.

شكل 2: خارطة صرواح مرمزة بالألوان

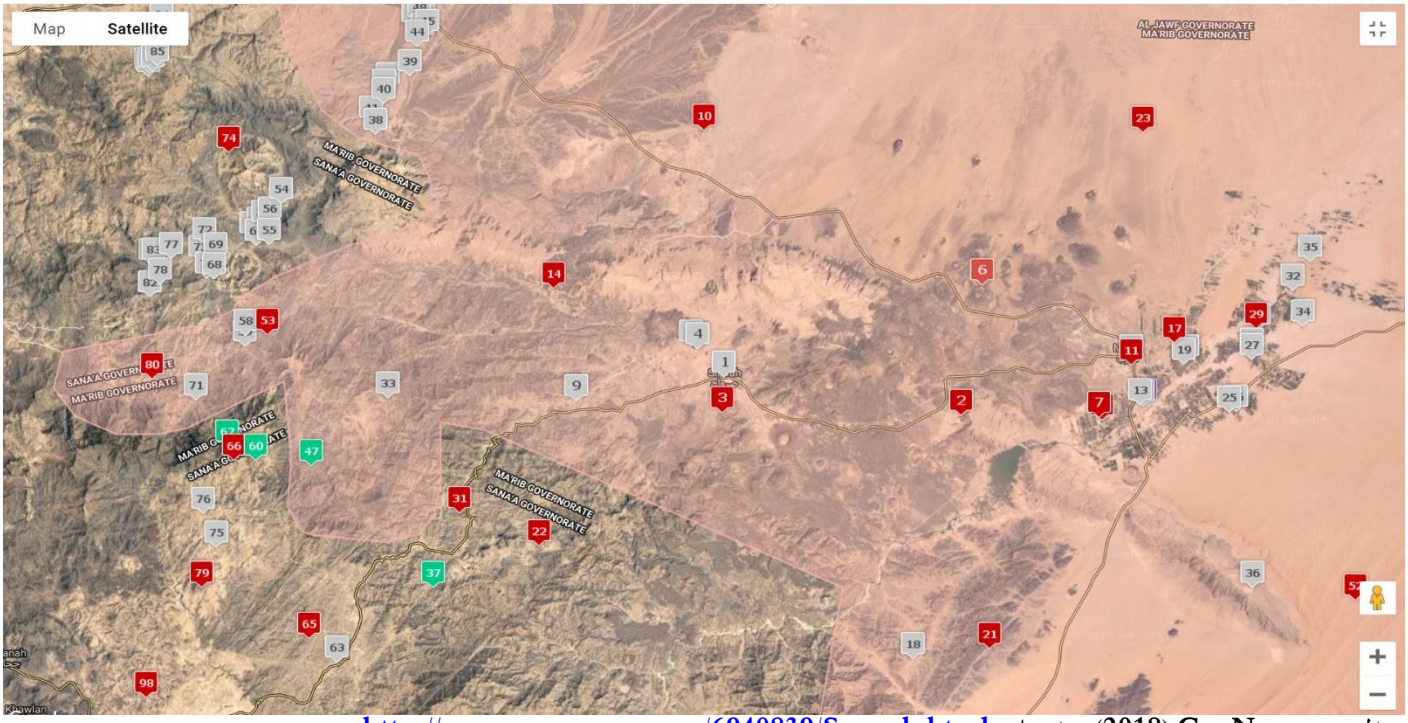

المصدر: GeoName (2018). متاح على: http://www.geonames.org/6940839/Serwah.html

الرقم	العُزل			المناطق / القرى المأهولة			
	الإسم		الرقم	الإسم		الرقم	الإسم
2	Arak	اراك	79	Bani Shadad	بني شداد	44	Al-Jufaynah الجفينة
3	Serwah	صرواح	80	Bani Amru	بني عمرو	54	Al-Hawtah الحوطة
6	Jibal Al-khashab	جبال داش الخشب	98	Al-Sahman	السهمان	55	Al-Maqtarah المخدرة/المقطرة
7	Al-Ashraf	الأشرف	1	Souq Serwah	سوق صرواح	58	Lakmah لكمة
10	Madghil Al-Juda'an	مدغل الجدعان	4	Aal Suwaylih	آل صويلح	58	AlLakmah الكمة
11	Marib	مأرب	9	Hazm Aal Dammaj	حزم آل دماج	63	Bani Sulayhah بني صليحة
14	Al-Mahjizah	المحجزة	13	Marib Al-Qadim	مأرب القديم	63	Al-Tarf الطرف
17	Aal Jalal	آل جلال	18	Yala	يلا	71	Harrah حرة
21	Ya'rah	يعرة	19	Aal Jalal	آل جلال	75	Al-Shab Al-Aswad الشعب الأسود
22	Al-Makir Al-Lughuba	المكير اللغباء	27	Ar Ramsah	الرمسة	76	Al-Sha'abat الشعبات
23	Aal Shabwan	آل شبوان	32	Al-Marda Aal Mu'ayli	المدراء آل معيلي	77	Al-Wutayr الوطير
29	Aal Rashid Munayf	ال رشيد منيف	33	Bayt Al-Shaykh Al-Ghadir	بيت الشيخ الشيخ الغدير	78	Al-Jarabat الجربات
31	Habbab Aal Hanash	حباب آل حنش	34	Salwah	سلوة	85	Al-Shatt الشط
52	Aal Fujayh	آل فجيع	35	Marda Aal Awshan	مدراء آل عوشان		
53	Bani Sukran	بني سكران	36	Jadidah	جديدة		
65	Al-A'rush	الأعروش	38	Al-Khaniq	الخانق		
66	Khawlan Al-Tiwal	خولان الطيال	39	Al-Wajnah	الوجنة		
74	Iyal Ghufayr	عيال غفير	40	Al-Jawniyah	الجونية		

الجزء الثاني: السياق المحلي

تعتبر صرواح واحدة من مديريات محافظة مأرب البالغ عددها 14 مديرية، وتقع على بعد 40 كم غرب مدينة مأرب وتعرف باسم "البوابة الرئيسية لصنعاء" بسبب موقعها الإستراتيجي. كما تعتبر واحدة من مديريات مأرب الكبرى وتنقسم إلى ثلاث عُزل: المحجزة [14] وصرواح [3] واراك ذنه [2]. إجمالاً، تضم هذه العُزل الثلاث 33 قرية[1]. يبين الشكل رقم 3 أدناه كل قرية والعُزلة التي تقع فيها.

شكل 3: العُزل الثلاث وقراها التي تتبع صرواح

تغلب تضاريس مديرية صرواح عليها الجبال، بما في لك المرتفعات المتوسطة والمنحدرات الشديدة. يوجد في المديرية اثنان من الوديان الرئيسية: وادي الضيق ووادي حروم. تعتبر صرواح أيضاً منطقة أثرية وهي موطن معبد المقه، الذي يتسم بأنه معلم محلي بارز للجذب السياحي[2]. يقدر عدد سكان صرواح بما يتراوح بين 28,000 و 30,000 نسمة[3]، وتقطن المنطقة بشكل رئيسي قبيلة آل جهم. تعتبر جهم جزءاً من (تنحدر من) قبيلة خولان الكبرى، على الرغم من عدم وجود هيكل هرمي واضح أو ديناميكية قوية

[1] الدليل الشامل > محافظة مأرب > مديرية صرواح. متاح على: http://www.yemenna.com/index.php?go=guide&op=show_dir&ide=246.

[2] المركز الوطني للمعلومات: نبذة تعريفية عن محافظة مأرب. متاح على: http://www.yemen-nic.info/gover/mareb/brife/.

مديرية صرواح في مأرب. متاح على: https://goo.gl/BRJ7W1 .

المركز الوطني للمعلومات. متاح على: http://www.yemen-nic.info/contents/Brief/detail.php?ID=7611&print=Y.

المركز الوطني للمعلومات – اليمن – بيانات المديريات وفقاً للتقسيم الإداري لعام 1994. متاح على:

http://www.yemen-nic.info/contents/Brief/images/mareb.pdf.

[3] بلغ عدد سكان صرواح 20,000 نسمة في التعداد الأخير في عام 2004 وفقاً للمركز الوطني للمعلومات. زادت تقديرات موقع إحصاءات العالم Worldometer لسكان اليمن في عام 2018 بنسبة 41.5٪ منذ عام 2005. باستخدام نفس المعدل، فإن عدد سكان صرواح ينبغي أن يتراوح ما بين 28,000 و 30,000 نسمة في عام 2018.

http://www.yemen-nic.info/gover/mareb/brife/; http://www.worldometers.info/world-population/yemen-population/.

بين فخذ القبيلة والقبيلة الرئيسية الكبرى. قبل اندلاع النزاع، كان سكان صرواح يعتمدون بشكل أساسي على الزراعة وتربية الماشية والتجارة والوظائف الحكومية لكسب عيشهم.

منذ أوائل عام 2015، كانت صرواح واحدة من أهم خطوط المواجهة في النزاع بين الحوثيين وحلفائهم من ناحية والقوات الموالية للرئيس هادي من جهة أخرى. من المنظور المحلي، فإن أحد الأسباب الرئيسية لاستمرار القتال في المديرية يتمثل في أن سكان صرواح منقسمين على أنفسهم ومنقسمين ما بين الأطراف الرئيسية المتنازعة. تتركز المواجهات في مركز المديرية، وبشكل خاص في عُزلة صرواح [3] حيث يقع سوق صرواح المركزي [1]، وعبر سهل صرواح الواسع الذي يطل على جبال وتلال هيلان ومرثد والاشقري والمشجع والمخدره، وعلى القمم المجاورة.

نتيجة للنزاع، تعرضت البنية التحتية المحلية لأضرار بالغة. تعرضت المنازل السكنية والممتلكات لآلاف من الغارات الجوية والقذائف العشوائية، مما أدى إلى حدوث شلل تام تقريباً في الحياة العامة. وفقًا لدراسة مشتركة أجرتها منظمات محلية غير حكومية، فقد نزح حوالي 90 بالمائة من سكان صرواح، معظمهم إلى مناطق أخرى في مديرية صرواح نفسها، وإلى مدينة مأرب [11] وإلى مديريات أخرى في المحافظة وإلى محافظات أخرى[4]. أشار مدير مديرية صرواح، مرعي العامري، في شهر مايو 2017، إلى أن 135 مدنياً على الأقل قد قُتلوا وجُرح أكثر من 170 شخصاً، بعضاً منهم أصيبوا بإعاقات دائمة[5].

أضاف العامري أن حوالي 320 منزلاً تعرضت للتدمير وأُصيب ما لا يقل عن عشرات المنازل الأخرى. علاوة على ذلك، أدى النزاع إلى تدمير حوالي عشرين مزرعة وخمسين متجراً في منطقة السوق المركزي في صرواح [1]. كما اضطر التجار إلى إغلاق متاجرهم وسحب بضائعهم ووقف أي أنشطة تجارية في السوق، مما تسبب في خسارة مصادر كسب العيش. علاوة على ذلك، تعرضت أربع محطات وقود في المديرية للتدمير، مما أدى إلى نقص في توافر المنتجات النفطية المحلية وإجبار السكان على الارتحال لمسافات طويلة من أجل الحصول على البنزين والديزل[6]. كما تعرضت محطة توليد الكهرباء وشبكة الكهرباء في المديرية لأضرار بالغة، مما أدى إلى فقدان كامل للطاقة الكهربائية في صرواح[7]. بالإضافة إلى ذلك، تعرضت ستة مساجد محلية للتدمير[8].

[4] مشروع من قبل ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي وشركائهم الثمانية، بتمويل من NED. المشروع: تفعيل دور منظمات المجتمع المدني المستقلة في تعزيز الاستجابة الإنسانية للنازحين داخلياً في مأرب.

ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي (2018) "مخرجات الدراسة الميدانية حول احتياجات النازحين داخلياً والمجتمع المحلي في محافظة مأرب".

[5] أشار أشخاص آخرين ممن تم إجراء مقابلات معهم إلى أن عدد المصابين بلغ نحو 300 شخص. لم يتم العثور على أي إحصائيات رسمية. صرواح ... «منطقةٌ منكوبة»، متاح على: https://www.al-arabi.com/Read/12568.

[6] المرجع نفسه.

[7] المرجع نفسه.

[8] أسماء المساجد المتضررة: مسجد حزم الراك، مسجد آل هذال، مسجد القليب، مسجد السوق الجديد، المسجد القديم ومسجد الفهيد.

تعرضت المدارس في صرواح للقصف، وتم تدمير خمس مدارس[9]. أصيب مستشفى صرواح وثلاثة مراكز صحية بأضرار، مما دفع السكان إلى السفر لمسافات طويلة إلى صنعاء أو إلى المديريات المجاورة لالتماس العلاج. علاوة على ذلك، تعرضت أربعة مشاريع مائية وخمس مضخات مياه وبعض الآبار الارتوازية للتدمير.

كما أن الأعباء الإنسانية على السكان المحليين، والتي ترتبت على ما تم ذكره أعلاه من الأضرار والدمار، مازالت تتفاقم بسبب العوائق التي تحول دون التنقل. بالإضافة إلى ارتفاع أسعار البنزين وعدم الاستقرار بصفة عامة، فقد تعرضت عشرة طرق حيوية للأضرار، مما تسبب في تعطيل حركة المرور وإجبار الناس على استخدام الطرق الوعرة البديلة[10].

قبل اندلاع النزاع، كان يتم استخدام طريقين رئيسيين للتنقل بين صنعاء ومأرب: طريق الفرضة عبر مديرية نهم الواقعة إلى الشمال من مأرب؛ وطريق الوتدة التي تمر عبر مديرية صرواح (أنظر الشكل رقم 4). عند السفر إلى صنعاء باستخدام طريق الوتدة قد يستغرق الوقت حوالي ثلاث ساعات، ونتيجة للنزاع، فإنه يتم الآن استخدام طريق بديل يمر عبر محافظة البيضاء التي ويستغرق ما بين 13 إلى 14 ساعة، بما يتضمن ذلك المرور عبر نقاط التفتيش.

شكل 4: طرق السفر بين مأرب وصنعاء

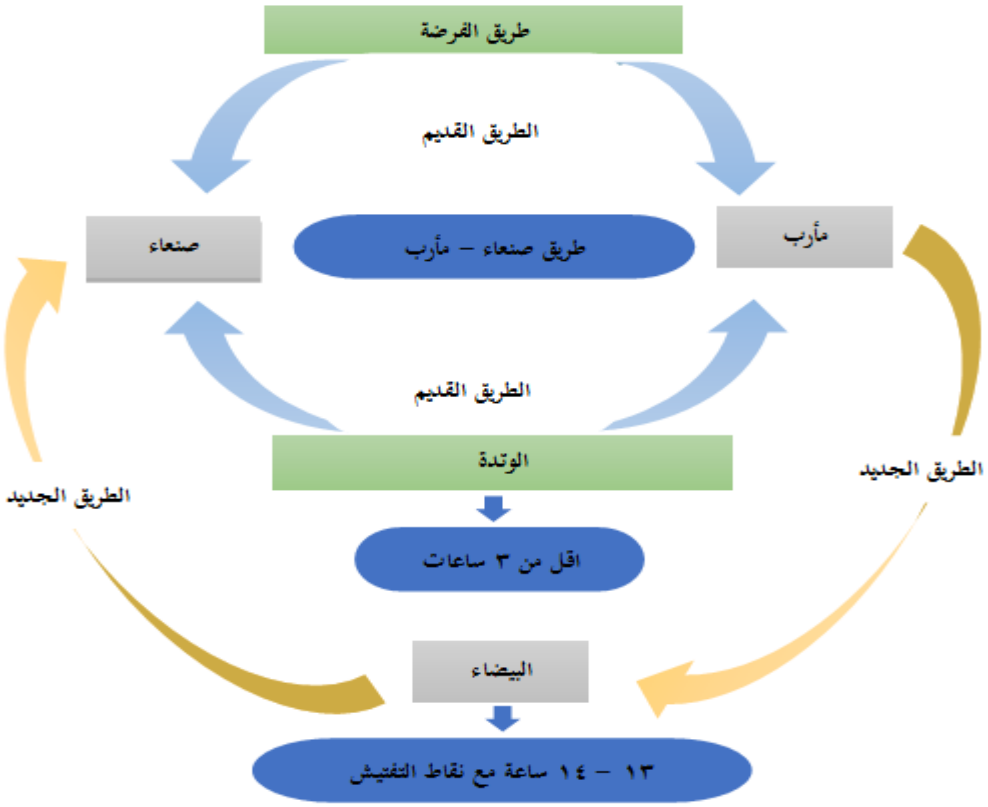

[9] أسماء المدارس المتضررة: مدرسة خالد بن الوليد، مدرسة الثورة، مدرسة بلقيس، مدرسة حزم الراك ومدرسة دماج.

[10] أنظر الجدول رقم 1 للإطلاع على قائمة بأسماء الطرق. المرجع نفسه.

©April 2019

جدول 1: ملخص الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في صرواح [11]

رقم	نوع البنية التحتية	العدد الإجمالي	الأضرار	ملاحظات
1	المدارس	56	5 دمرت بالكامل، 48 تضررت جزئياً	تشمل المدارس البالغ عددها 56 المدارس الابتدائية والثانوية (مدرستان ثانويتان للفتيات). لا تزال ثلاث مدارس مفتوحة: مدرسة واحدة للبنات ومدرستين مختلطة. تم تطوير مراكز التعليم في مجتمعات النازحين داخلياً، ولكن في مجال التعليم الابتدائي فقط.
2	المستشفيات	1	1	لا تزال هناك اثنتين من الوحدات / المراكز الصحية فقط تقدمان الخدمات الصحية (مركز الزور ووحدة الصوابين). بقية الوحدات / المراكز الصحية توقفت عن العمل بسبب نقص الموظفين والأدوية نتيجة للحرب. تجدر الإشارة إلى أن بعض المعدات الطبية وسيارات الإسعاف تعرضت للسرقة. هناك 4 مراكز صحية قيد الإنشاء.
3	المراكز / العيادات الصحية	3		
4	الوحدات الصحية	6		
5	الطرق	غير معروف	10	الطرق المتضررة: الزور والدمنة والحقيل ونوع وردينة والرمضة وآل حجلان والضرب والشطب وكوبري وادي فرعة
6	المساجد	غير معروف	6	
7	محطات الغاز	4	4	تعرضت للأضرار / التدمير
8	المحلات التجارية	غير معروف	50	
9	المنازل	غير معروف	320 دمرت بالكامل	هناك تقديرات بتعرض أكثر من 1,000 منزل للأضرار. هناك أيضاً تقارير عن الممتلكات الخاصة التي تعرضت للسرقة بما في ذلك السيارات
10	مشاريع المياه	غير معروف	4	
11	مضخات المياه	غير معروف	5	
12	الآبار الارتوازية	غير معروف	غير معروف	
13	المزارع	غير معروف	20	تمت الإشارة إلى أن الأرقام قد تكون أعلى. تعرضت بعض المزارع للتدمير أو تم حرقها أو قطعت المياه عنها مما أدى إلى جفاف الأرض
14	محطة توليد كهرباء	1	1	تم تدمير كلاً من المحطة وكابلات نقل الكهرباء. تجدر الإشارة إلى أن الكهرباء لا تتوفر في كل القرى في مديرية صرواح، ولكن فقط في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية
15	أبراج الاتصالات			تعرضت معظمها للأضرار. الناس في صرواح معزولين عن وسائل الاتصال ويتعين عليهم الذهاب إلى مناطق معينة حتى يتمكنوا من إجراء / تلقي المكالمات.

يقدم الجدول رقم 1 أعلاه ملخصاً للحجم الإجمالي المعروف لأنواع البنية التحتية المختلفة في صرواح وما لحق بها من الأضرار أو الدمار حيثما ينطبق ذلك. و نظراً لأن المديرية هي منطقة تشهد عمليات قتالية رئيسية محتدمة، فإنه ينبغي التعامل مع هذه الأرقام بوصفها أفضل التقديرات الأولية إلى أن تتحسن القدرة على الوصول إلى مناطق الصراع و الحصول على معلومات أدق.

[11] تم جمع البيانات الواردة في هذا الجدول من المقابلة التي تم إجراؤها مع أمين عام المجلس المحلي في مديرية صرواح؛ بالإضافة إلى الروابط التالية:
نازحو مأرب: 54 ألفاً ... والعدّاد شغّال، متاح على: https://www.al-arabi.com/Issues/10975/نازحو-مأرب-54-ألفا--والعد-اد-شغ-ا20%كثر20%لم.
صرواح ... «منطقةٌ منكوبة»، متاح على:: https://www.al-arabi.com/Read/12568.
أسماء المرافق الصحية: مستشفى صرواح الريفي ومستشفى المحجزة الريفي ومركز الزور الصحي ووحدة آل حجلان الصحية ووحدة آل دماج الصحية. مستعرض المرافق الصحية. متاح على: www.mophp-ye.org/HFV_Marib/english/index_eng.html.
ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي (2018) "مخرجات الدراسة الميدانية حول احتياجات النازحين داخلياً والمجتمع المحلي في محافظة مأرب".

الجزء الثالث: النزوح

النـزوح هـو نتيجـة متوقعـة لأي نـزاع ومـا يصـاحبه مـن دمـار. هنـاك حـوالي 25,455 أسـرة نازحـة توجـد حاليـاً في محافظـة مـأرب، بمعـدل 6 أفـراد للأسـرة[12]. هـذه الأسـر النازحـة قـدمت مـن مـديريات مختلفـة في مـأرب، بـل وأيضـاً مـن خـارج محافظـة مـأرب. تستضـيف مدينـة مـأرب [11] حـوالي 5,517 أسـرة نازحـة مـن جميـع أنحـاء الـيمن، بمـا فيهـا 511 أسـرة مـن مـديريات أخرى في محافظة مأرب التمست الحصول على مأوى في المدينة[13].

فيمـا يتعلـق بصـرواح، فقـد أفـادت التقـارير بوجـود حـوالي 3,476 أسـرة نازحـة داخليـاً في إطـار المديريـة نفسـها. وتشـير التقـديرات إلى أن حـوالي 85٪ مـن بـين النـازحين داخليـاً في صـرواح هـم مـن صـرواح ومـديريات مـأرب الأخـرى، بينمـا حوالي 15٪ هم من خارج محافظة مأرب[14].

نـزح سـكان صـرواح إلى مـديريات مـأرب المجـاورة مثـل مدينـة مـأرب [11]، ورغـوان ومجـزر وحريـب القـراميش[15]، كمـا نزحـوا إلى محافظـة صـنعاء وأمانـة العاصـمة (مدينـة صـنعاء). كمـا تعـرض أيضـاً أكثـر مـن 40٪ مـن الأسـر النازحـة في مديريـة صـرواح لنـزوح ثانـوي[16] نتيجـة للـزيادات في الإيجـار وفي نفقـات المعيشـة في مـدن مثـل صـنعاء ومـأرب، وأُجـبروا علـى الانتقال مرة أخرى إلى مناطق ريفية ونائية بعيداً عن الخدمات مثل الكهرباء والنقل والصحة والمياه.

3 – 1 مواقع النازحين:

في داخـل مديريـة صـرواح نفسـها، يتركـز النـازحين داخليـاً بشـكل رئيسـي في ثـلاث منـاطق في عُزلـة اراك [2]: منطقـة ذنـة الشـرقية المعروفـة بإسـم الروضـة، ومنطقـة ذنـة الغربيـة والمعروفـة بإسـم الصـوابين، والـزور، حيـث أن معظـم المنـاطق الأخـرى قـد تأثـرت جزئيـاً أو في معظمهـا بالنـزاع. يقـدم الجدول رقـم 2 أدناه وصـفاً مفصـلاً لأمـاكن وجود معظم النازحين داخليـاً في مديريـة صـرواح. و تعتـبر المنـاطق الـثلاث المـذكورة "منـاطق آمنـة" نسـبياً داخـل مديريـة صـرواح. علـى الـرغم مـن اعتبـار هـذه المنـاطق آمنـة وبعيـدة عـن خـط المواجهـة، فقـد أفـاد عـدد مـن النـازحين داخليـاً الـذين تم إجـراء مقـابلات معهـم عـن وجـود ألغـام في المنـاطق المحيطـة وأنـه يتعـين علـى النـاس الـذين يعيشـون فيهـا تـوخي المزيـد مـن الحـذر وتجنـب سـلوك طـرق غـير معروفة عند التنقل أو حتى أثناء رعي الأغنام.

---

[12] ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي (2018) "مخرجات الدراسة الميدانية حول احتياجات النازحين داخلياً والمجتمع المحلي في محافظة مأرب".

[13] الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية (2018) الدراسة الميدانية لتقييم الوضع الإنساني للنازحين في محافظة مأرب.

[14] ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي (2018) "مخرجات الدراسة الميدانية حول احتياجات النازحين داخلياً والمجتمع المحلي في محافظة مأرب".

[15] مديريات رغوان ومجزر وحريب القراميش هي بعض من مديريات محافظة مأرب البالغ عددها 14 مديرية.

صرواح ... «منطقةٌ منكوبة». متاح على: https://www.al-arabi.com/Read/12568.

نازحو مأرب: 54 ألفاً ... والعدّاد شغّال، متاح على https://www.al-arabi.com/Issues/10975/نازحو-مأرب-54-ألفا--والعد-اد-شغ-ال%20كثر%20م.

ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي (2018) "مخرجات الدراسة الميدانية حول احتياجات النازحين داخلياً والمجتمع المحلي في محافظة مأرب".

[16] المرجع نفسه.

جدول 2: مواقع النازحين داخلياً في صرواح

المنطقة / القرية	الحي	عدد الأسر
الروضة	الروضة	251
لفج الملح	لفج الملح	19
أراك	أراك	557
بيت الزايدي + بيت ال هيال	بيت الزايدي	350
الزور	الهيال	495
الزور	الهيال السد	317
الزور	الزور	43
الصوابين	الصوابين	602
بيت المسمى	الكفي– ال المسمى	112
بيت الردماني	الردمانه	513

المصدر: منتدى طلاب مأرب (2018)

يتواجدون نازحي صرواح أيضاً في مديرية مأرب إلى جانب النازحين من مديريات مأرب الأخرى والمحافظات الأخرى. يتركز تواجد النازحين في مديرية مأرب في المناطق التالية: الحدد والجفينة والخسيف والرخيم والرميلة وحي الروضة والروضة – كلية المجتمع والمجمع والفاو والمتحف والمصنع والمطار والمغاوير والمنين وايدات الراء وجو العبر وحصون آل سعود والمركز الصحي وحي الشركة ومأرب القديمة ومفرق السد[17].

أما سكان صرواح النازحين إلى صنعاء، فإن غالبيتهم يتواجدون في مناطق مذبح والجراف ودارس وبني الحارث والسبعين والخمسين ومنطقة صرف.

النازحين داخلياً يأخذون في الاعتبار معايير متعددة عند اختيار المكان الذي يتم الانتقال إليه. أحد المعايير الرئيسية بالإضافة إلى المناطق الآمنة يتمثل في المياه. يعتمد النازحين داخلياً في مديرية صرواح بشكل رئيسي على آبار المياه الجوفية، وبالتالي، فإنهم ينتقلون للعيش إلى القرى التي تبعد مسافات سير على الأقدام قصيرة عن الآبار أو يكون من السهل تمديد أنابيب المياهمنها. المعيار الآخر هو المجتمع، حيث تقرر الأسر الانضمام إلى أسرها الموسعة والأصدقاء الذين انتقلوا سابقاً إلى مناطق معينة. إلى جانب ذلك، فإن فرص العمل والخدمات مثل الصحة والكهرباء تساهم أيضاً في اتخاذ قرار مكان العيش.

[17] الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية (2018) تجمعات النازحين في مديرية (مأرب المدينة) محافظة مأرب– مديرية (الحزم) محافظة الجوف.

3 – 2 المأوى:

يعيش السكان النازحين في صرواح في تجمعات غير منظمة. وفقاً للنازحين داخلياً الذين تم إجراء مقابلات معهم، فإنه لم يكن هناك استجابة فورية للإيواء عندما اندلع النزاع في المديرية في عام 2015، وكان الناس في الأساس (بما في ذلك النساء والأطفال) هم من قاموا بأنفسهم ببناء مساكنهم أو بشراء خيامهم. في البداية النزوح، استخدم الناس الخيام بشكل رئيسي، ولكن بعد حدوث العديد من حوادث اندلاع الحرائق، بدأ الناس في استخدام هياكل حديدية مغطاة بالمشمع مع الاستفادة من شجرة الأثل (شجرة معروفة في تلك المنطقة) كجدران. تم توضيح أحد الأمثلة على هذا النوع من الهياكل في الشكل رقم 5 أدناه. مع ذلك، فإن النازحين داخلياً ممن يعيشون في هذه الملاجئ المفتوحة مازالوا يواجهون تحديات الرياح والعواصف الرملية الموسمية أو غيرها من التغيرات المناخية، إذ أنها تكون حارة خلال النهار وباردة أثناء الليل. كما أظهر مسح تم إجراءه حديثاً أن 72٪ من النازحين داخلياً في صرواح يعيشون في مساكن تتكون من أكواخ ومنازل مبنية من الخشب والحجارة والطين، في حين أن 17٪ منها تتكون من الخيام والبقية – 11٪ فقط – يعيشون في منازل وشقق ومرافق عامة و / أو مع أسر مضيفة[18].

على الرغم من أن بعض المنظمات قامت بتوفير المأوى والأدوات في حالات الطوارئ، إلا أن دراسة أجرتها جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية خلصت إلى أن مواد الإيواء بما فيها البطانيات والفرش ومساكن القش والخيام ومواد الطهي والأواني المنزلية تفتقر إلى الجودة ولا تلبي الغرض المقصود منها ويتم توزيعها في بعض الأحيان في أوقات لا تكون هناك حاجة إليها أو لا تلبي احتياجات النازحين[19].

شكل 5: ظروف الإيواء في صرواح **المصدر: صور مقدمة من الشيخ محمد طعيمان**

[18] ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي (2018) "مخرجات الدراسة الميدانية حول احتياجات النازحين داخلياً والمجتمع المحلي في محافظة مأرب".

[19] الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية (2018) الدراسة الميدانية لتقييم الوضع الإنساني للنازحين في محافظة مأرب.

©April 2019

أثناء إجراء هذا البحث برزت بعض الأمثلة المثيرة للاهتمام حول كيفية دعم وتعاون المجتمعات المحلية خلال فترة الحرب.و ذلك يشمل تمديد أنابيب المياه أو كابلات الكهرباء أو توفير المأوى من قبل المجتمعات المضيفة؛ كما تقدم بعض الأسر المضيفة غرفة الضيوف، أي الديوان مجاناً كمأوى، بينما تطلب أسر أخرى دفع إيجار؛ وتقوم بعض الأسر المضيفة بعقد اتفاقات مع الأسر النازحة من خلال إصلاح الجزء المتضرر من منزل المضيف وتقديمه مكان للعيش فيه مقابل ذلك.

3 – 3 سبل كسب العيش:

قبل أن يصل القتال إلى صرواح في عام 2015، كان السكان المحليين يعتمدون بشكل أساسي على الزراعة وتربية الماشية والتجارة والوظائف الحكومية كمصادر لكسب العيش. و لكن نتيجة للنزاع فقد معظم الناس مصادر كسب عيشهم.. كما أشار بعض من النازحين داخلياً ممن تم إجراء مقابلات معهم إلى أن الكثيرين منذ اندلا ع النزاع قد انضموا إلى الجيش (أو كما يُشار إلى ذلك بوصفه "وظيفة حكومية") للحصول على مصدر للدخل. مع ذلك، فإن المرتبات التي يحصلون عليها من الوظيفة الحكومية غير ثابتة وغير منتظمة، وعادة ما تصل كل ثلاثة إلى أربعة أشهر.

أظهرت الدراسة الميدانية الأخيرة حول النازحين داخلياً في صرواح أن حولي 66٪ من مجتمع النازحين داخلياً لديهم فرد واحد على الأقل من أفراد أسرتهم يعمل، ومن بين هؤلاء الأفراد العاملين، فإن أكثر من 55٪ منهم لديهم وظائف حكومية. بقية الأفراد إستمروا في العمل في التجارة (5٪) والزراعة وتربية الماشية (3٪) والخدمات (1٪) والأعمال الخاصة (1٪) وأعمال أخرى (6٪)[20].كما أظهرت الدراسة أيضاً أن 95٪من الأسر النازحة في مديرية صرواح تحصل على دخل متدني يقل عن 100 دولار أمريكي في الشهر.

شكل 6: فتاة تلعب في أحد مخيمات النازحين داخلياً في صرواح

المصدر: صور مقدمة من الشيخ محمد طعيمان

[20] المرجع نفسه.

* تم تقدير النسب المئوية المستخدمة من خلال أعمدة الرسم البياني الممثلة في التقرير. قد تختلف الأرقام بشكل طفيف.

©April 2019

3 – 4 المساعدات الإنسانية:

حصل النازحون داخلياً في صرواح على مساعدات من منظمات غير حكومية محلية ودولية مختلفة. و كانت المساعدات المقدمة للنازحين داخلياً في الغالب على شكل : سلال غذائية ومأوى ومواد إيواء وأدوات صحية. مع ذلك، ووفقاً لما ذكره الأشخاص الذين تم إجراء مقابلات معهم، فإن المساعدات التي يتم تلقيها ليست ثابتة ويتم تسليمها بشكل متأخر ولا تغطي احتياجاتهم وأحياناً تكون الأغذية المقدمة منتهية الصلاحية أو تالفة. علاوة على ذلك، أشار بعض الأشخاص الذين تم إجراء مقابلات معهم أن هذا النوع من المساعدات غير مستدام وأنهم يفضلون رؤية شكل من المساعدات أكثر استدامة يجعل النازحين داخلياً أقل اعتماداً على المساعدات الخارجية. يوضح الرسم البياني أدناه تواتر حصول النازحين داخلياً في مديرية صرواح على المساعدات[21]. لوحظ أيضًا أن هناك شعوراً بالإعياء والإحباط في أوساط مجتمع النازحين داخلياً تجاه منظمات الإغاثة نتيجة لزياراتهم المستمرة لهم وجمع المعلومات عنهم، ولكن بدون أي أثر ملحوظ على أوضاعهم.

شكل 7: تواتر المساعدات التي يتلقاها النازحون داخلياً في صرواح (2017 – 2018)

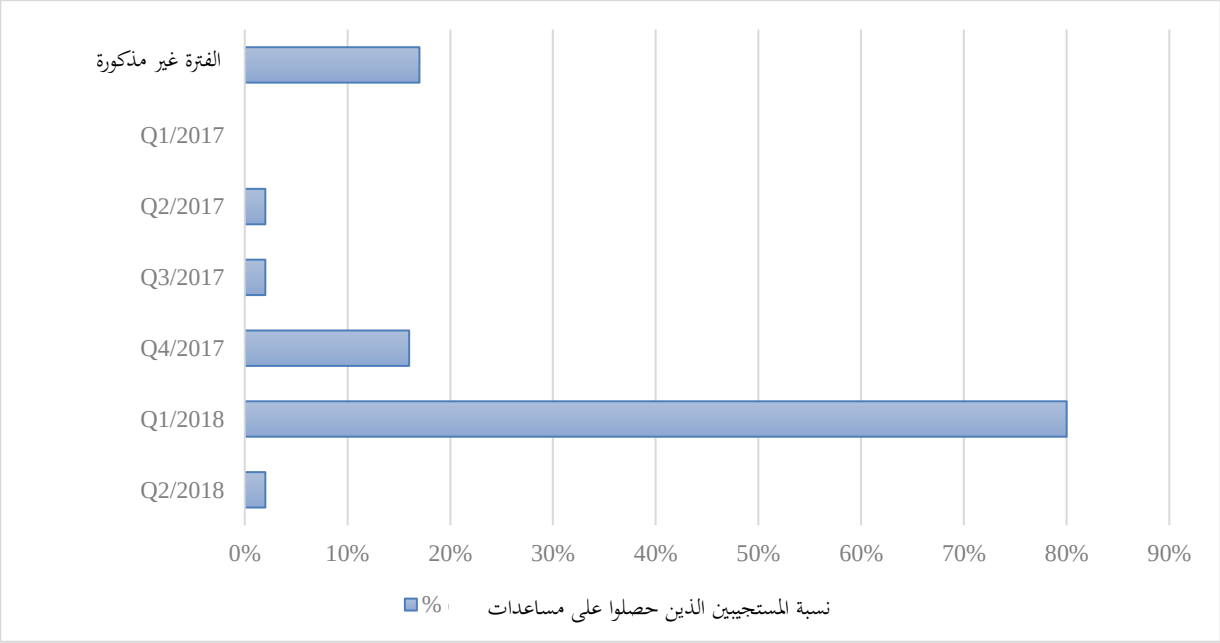

في حين أن العديد من المنظمات تقدم المساعدات إلى النازحين داخلياً في صرواح، يعتبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية المنظمة الرئيسية في هذا المجال. المنظمات الأخرى تشمل: منظمة اليونيسيف والصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة سد مأرب للتنمية الاجتماعية. مع ذلك، فإن المساعدات التي تقدمها هذه المنظمات الأخرى في مديرية صرواح لا يمكن مقارنتها مع المساعدات التي يقدمها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. يتم تقديم المساعدات عادة من قبل الكيانات المحلية مثل المنظمات المحلية وممثلي المنظمات الدولية

[21] المرجع نفسه.

©April 2019

غير الحكومية والسلطات. مع ذلك، فإن هناك استياء محلي تجاه كيفية توزيع المساعدات بين النازحين داخلياً، مما يشير إلى انعدام المساواة والمحسوبية، والحاجة إلى تعزيز الرصد من قبل المنظمات الدولية غير الحكومية.

الطرق المستخدمة لإيصال المساعدات إلى صرواح تختلف تبعاً للمنظمة / الدولة التي تقدم المساعدات. يتم إيصال المساعدات التي تقدمها دول الخليج، بما في ذلك المساعدات من قبل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والهلال الأحمر الإماراتي، عبر منفذ الوديعة البري إلى السلطات أو المنظمات المحلية، والتي يتم إيصالها بعد ذلك إلى المناطق المستهدفة بما فيها صرواح. وكالات الإغاثة الأخرى، مثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والصليب الأحمر الدولي، تستلم المساعدات عبر ميناء الحديدة ويتم شحنها بعد ذلك إلى مخازنها في صنعاء ليتم توزيعها على المحافظات أو المديريات المستهدفة في مرحلة لاحقة.

عند القيام بأي أنشطة، يجب على المنظمات المحلية في مأرب التي تقوم بتوزيع المساعدات القادمة من وكالات الإغاثة الدولية الموجودة في صنعاء التنسيق مع الهيئة الوطنية لتنسيق الشؤون الإنسانية، وهي هيئة أنشأتها سلطات الأمر الواقع في صنعاء. و حتى وقت قريب، كان يُطلق على هذه الوحدة اسم الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في صنعاء. كان الطريق المستخدم لإيصال المساعدات القادمة من صنعاء إما طريق صنعاء – الجوف – مأرب – صرواح أو صنعاء – ذمار – البيضاء – مأرب – صرواح. يعتبر طريق صنعاء – مأرب عبر البيضاء هو الطريق الأكثر تفضيلاً واستخداماً حالياً مقارنة بالطريق الذي يمر عبر الجوف لإيصال المساعدات. و يستغرق طريق البيضاء ما بين 20 إلى 24 ساعة للشاحنات الكبيرة إذا لم يتم إيقافها أو حجزها عند أياً من نقاط التفتيش. غير أنه في حال تم إيقافها، فإن الرحلة يمكن أن تستغرق ما يصل إلى ثلاثة أيام للوصول إلى مأرب. بالنسبة للشاحنات الصغيرة، يستغرق الأمر عادة وقتاً أقل للوصول إلى مأرب؛ حوالي 12 – 13 ساعة عبر البيضاء.

إيصال المساعدات القادمة من صنعاء هو أمر أكثر تعقيداً مقارنة بتلك التي تصل عبر منفذ الوديعة البري. هناك حاجة إلى جهود كبيرة للتعاون، بالإضافة إلى خطر الاحتجاز عند نقاط التفتيش. أشارت إحدى المنظمات المحلية التي تم إجراء مقابلة معها إلى أن شعار المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كان يتسبب في حدوث مشكلة لها.حيث يتعرف الجنود عند نقاط التفتيش على الشعار ويستمرون في عرقلة وصول الشحنات إلى مأرب ويقومون باستجواب السائقين. ثمة استراتيجية جديدة يتم حالياً استخدامها لتجنب هذه المصاعب، ويتم ذلك من خلال تلقي الأموال النقدية بدلاً من المساعدات العينية من وكالات الإغاثة، ثم شراء المساعدات التي يريدون إيصالها من صنعاء، سواءً كانت مواد غذائية أو مواد إيواء وفقاً للمعايير المحددة. من هناك، تقع على عاتق المورد المحلي مسؤولية إيصال الشحنة إلى المديرية / المنطقة المحددة. هذه الإستراتيجية تحرر المنظمات من متاعب نقاط التفتيش، بجانب أنه لن تحمل الشحنات أي شعارات لوكالات إغاثة محددة. يُطلب من النازحين داخلياً المتواجدين في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحوثيين في صرواح أن يستلموا مساعداتهم من حباب [31] وجحانة (محافظة صنعاء) لأنها تعتبر مناطق آمنة نسبياً، في حين أن النازحين داخلياً المتواجدين في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً يستلمون المساعدات التي يتم إيصالها مباشرة إلى مناطقهم.

©April 2019

3 – 5 التعليم:

توجد 427 مدرسة في محافظة مأرب: 321 مدرسة ابتدائية و مدرستين ثانوية و 104 مدارس للتعليم الابتدائي والثانوي معاً[22]. تتمتع مأرب ببنية تحتية قوية نسبياً للتعليم مقارنة بالمحافظات الأخرى، وقد تم ذكر أن أحد الأسباب الرئيسية لهذا الأمر هو يعود إلى الخلافات بين قبائل مأرب.حيث يخشى بعض الآباء من ذهاب أطفالهم إلى القرى المجاورة للالتحاق بالمدارس و تعرضهم للأذى نتيجة لخلافاتهم مع القبائل الأخرى. لذلك، كان بناء المدارس من بين المطالب الرئيسية التي وضعتها مختلف القبائل من مأرب على الحكومة. مع ذلك، فإن معظم المدارس توفر التعليم الابتدائي فقط.

شكل 8: فصل دراسي في أحد مخيمات النازحين داخلياً في صرواح

وفقاً للجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية، فإن غالبية الأطفال النازحين (88٪) في مدينة مأرب [11]، بمن فيهم الأطفال النازحين من صرواح، لا يحصلون على التعليم نتيجة للمسافات الطويلة بين المدارس في المدينة ومخيمات النازحين وعدم قدرة المدارس على استيعاب جميع الأطفال النازحين وفقدان وثائق التعليم الرسمية (مثل الشهادات) من أجل قبولهم في

[22] أهم المؤشرات الرئيسية لمحافظة مأرب – المركز الوطني للمعلومات. متاح على: https://www.yemen-nic.info/gover/mareb/service/.

©April 2019

المدارس. علاوة على ذلك، لم يتم إنشاء أي فصول دراسية أو خيام تعليمية في مخيمات النازحين داخلياً في مدينة مأرب[23].

على نحو ما تم ذكره في القسم 3 – 1، فإن تواجد غالبية النازحين داخلياً في مديرية صرواح يتركز في الروضة والصوابين والزور في عُزلة اراك [2]. توجد في مجتمع النازحين داخلياً في الروضة ثلاث غرف تستخدم كمدرسة. تستوعب هذه المدرسة ما بين 50 إلى 60 طالباً وتعمل على فترتين من أجل توفير التعليم لجميع الطلاب النازحين.أما في الصوابين، يوجد لدى الطلاب النازحين ست خيام تعليمية بدون مراحيض.

الدراسة الميدانية التي تم إجراءها مؤخراً في مديرية صرواح أظهرت أن 66٪ من الأسر النازحة يوجد فيها فرد واحد على الأقل من أسرتها في المدرسة، في حين أن 34٪ من الأسر النازحة لا يوجد فيها أي أفراد يذهبون إلى المدرسة أو ليسوا في سن الالتحاق بالمدرسة. من بين الأسر التي شملها المسح، فقط 10٪ منها يوجد فيها فرد مسجل في الجامعة[24]. كما كان متوقعاً، فإنه يظهر في الفئات العمرية الأعلى العدد الأكبر من الأطفال الذين تسربوا من المدرسة. بعض الأسباب التي تدعو الأطفال إلى التسرب من المدرسة متشابهة مع أسباب النازحين داخلياً في مدينة مأرب، بما في ذلك: الفقر والحاجة لعمل لأطفال وعدم التوافق بين العمل والدراسة والمسافات الطويلة من أجل الوصول إلى المدارس وخطر الغارات الجوية عند الذهاب إلى المدرسة أو التواجد فيها والافتقار إلى وثائق التعليم الرسمية والنزوح المتكرر لبعض الأسر والتقاليد اليمنية بخصوص الإناث[25].

تواجه السلطات المحلية الكثير من التحديات في توفير التعليم للنازحين داخلياً نتيجة لأعدادهم الكبيرة. تشمل هذه التحديات الافتقار إلى السعة في المدارس المحلية لاستيعاب كل الطلاب الجدد، وبالتالي يكتظ الطلاب في الفصول الدراسية. هناك أيضاً نقص في طاقم التدريس والكتب المدرسية والأثاث المدرسي والزي المدرسي واللوازم. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة أكبر إلى المزيد من المدارس الثانوية في مديرية صرواح وفي كل أنحاء مأرب[26]. في عام 2018، وافقت لجنة المناقصات الفرعية في محافظة مأرب على إنشاء 120 فصلاً دراسياً جديداً (بما في ذلك الصفوف الدراسية المقطورة والمتنقلة) كحل لاستيعاب الزيادة المستمرة في أعداد النازحين داخلياً. علاوة على ذلك، هناك خطط لزيادة رواتب المعلمين، الأمر الذي يمكن أن يسهم في حل النقص في طاقم التدريس[27].

[23] الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية (2018)، الدراسة الميدانية لتقييم الوضع الإنساني للنازحين في محافظة مأرب، عجز مدارس مأرب عن استيعاب الطلاب النازحين من مناطق الحوثيين. متاح على: https://www.alaraby.co.uk/society/2017/10/6/عجز-مدارس-مأرب-عن-استيعاب-الطلاب-النازحين.

[24] ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي (2018) "مخرجات الدراسة الميدانية حول احتياجات النازحين داخلياً والمجتمع المحلي في محافظة مأرب".

[25] المرجع نفسه.

[26] المرجع نفسه وعجز مدارس مأرب عن استيعاب الطلاب النازحين من مناطق الحوثيين. متاح على:
https://www.alaraby.co.uk/society/2017/10/6/عجز-مدارس-مأرب-عن-استيعاب-الطلاب-النازحين.

[27] مأرب تتصدر كأول محافظة من محافظات الجمهورية اليمنية في هذا الإنجاز المتميز. متاح على:
https://marebpress.net/news_details.php?sid=141803

©April 2019

3 – 6 الصحة:

قبل اندلاع النزاع، كانت محافظة مأرب تعاني من بنية تحتية ضعيفة في مجال الصحة. في عام 2005، أظهر أحد المسوحات أنه كان يوجد في محافظة مأرب 13 مستشفى و 12 مركز صحي و 49 وحدة صحية تقدم خدماتها لمديريات مأرب البالغ عددها 14 مديرية. في الوقت الراهن، يوجد في المحافظة مستشفى عام واحد فقط يقوم بإجراء العمليات الجراحية المعقدة، و هو "هيئة مستشفى مأرب العام" وخمس مستشفيات مركزية تتوفر فيها قدرات معتدلة لإجراء العمليات (أنظر الجدول رقم 3). المرافق الصحية الموجودة في مأرب كانت مجهزة بشكل أساسي لتوفير الخدمات للسكان السابقين في المحافظة و الذين كان يبلغ عددهم حوالي 350,000 نسمة فقط، ولكنها الآن تخدم حوالي مليوني نسمة[28]. علاوة على ذلك، وبسبب أن حركة المرور في الطرقات في مأرب قد زادت نتيجة للانفجار السكاني والزيادة في السفر عبر مأرب إلى منفذ الوديعة البري ومطار سيئون، فإن هناك إزديادفي حوادث الطرق. يتم معالجة حوالي 40٪ من هذه الحوادث في محافظة مأرب، وخاصة في مستشفى مأرب[29].

جدول 3: المستشفيات العاملة في محافظة مأرب

إسم المستشفى	الموقع	ملاحظات
هيئة مستشفى مأرب العام	مدينة مأرب	المستشفى الوحيد في محافظة مأرب الذي يجري عمليات جراحية معقدة للجمهور.
مستشفى مأرب العسكري	مدينة مأرب	أعيد افتتاحه في عام 2016، ويخدم **الجرحى من المقاتلين** فقط ويقوم بإجراء العمليات الجراحية المعقدة.
مستشفى محمد العطير الخيري	مديرية حريب	يعمل بستة أخصائيين فقط.
مستشفى 26 سبتمبر	مديرية الجوبة	يعمل بسبعة أخصائيين فقط.
مستشفى كرى العام	مديرية الوادي	كان مركزاً صحياً. يعمل الآن بوجود 14 أخصائي وتوجد فيه ثلاث غرف عمليات. يستقبل المرضى من مديريات مختلفة من مأرب إلى جانب محافظة الجوف.
مستشفى حريب العام	مديرية حريب	يعمل بستة أخصائيين فقط.
مستشفى الشهيد أحمد جحزه	مديرية مجزر	يقدم خدماته للمرضى من محافظات مأرب والجوف وصنعاء إلى جانب مديرية مدغل الجدعان في مأرب.

[28] وفقاً للمجلس المحلي في مأرب، يوجد حالياً مليوني نسمة في مأرب. مع ذلك، فإن هذا العدد محل خلاف واقترح اقتراحات من المبالغة في الأرقام من أجل الحصول على المزيد من المساعدات الخارجية.

[29] لقاء خاص مع مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة مأرب الدكتور عبدالعزيز الشدادي

https://www.youtube.com/watch?v=1yyhJjVmXdg.

مستعرض المرافق الصحية. متاح على: www.mophp-ye.org/HFV_Marib/english/index_eng.html .

مدير صحة مأرب لصحيفة "العين": كارثة صحية وشيكة بسبب "النزوح". متاح على: https://al-ain.com/article/54081.

مأرب .. مستشفى كرى العام حملات محلية للارتقاء بالخدمات الصحية. متاح على:

https://www.youtube.com/watch?v=pouNRmHdDRY&feature=youtu.be.

مكتب الصحة بمدينة مأرب يعلن وضع خطة طوارئ خلال إجازة عيد الفطر. متاح على: http://marib-gov.com/news_details.php?sid=622.

رئيس الأركان يفتتح الأقسام الجديدة في مستشفى الشهيد جحزه في مجرز. متاح على: https://www.sabanew.net/viewstory/9245.

©April 2019

وفقاً للمدير العام لمكتب الصحة العامة والسكان في محافظة مأرب، د. عبد العزيز الشدادي، فإن المنظمات الصحية مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود لا تتمتع بحضور قوي في محافظة مأرب؛ و تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتقديم المساعدات الطبية إلى مستشفى مأرب مرة واحدة في الشهر فقط. كما أشار د. عبد العزيز الشدادي إلى أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والهلال الأحمر الإماراتي ومنظمة اليونيسيف هم المزودين الرئيسيين للمساعدات الصحية للمحافظة، وأن الهلال الأحمر الإماراتي يخطط لإعادة تأهيل وتشغيل مستشفيين في المحافظة. و ذكر الشدادي أن هناك حالياً 535 مرفق وفريق صحي بما في ذلك الفرق المتنقلة التي تتنقل بين مديريات مأرب المختلفة لتقديم الخدمات الصحية.

شكل 9: خارطة المراكز الصحية في صرواح والمناطق المحيطة بها

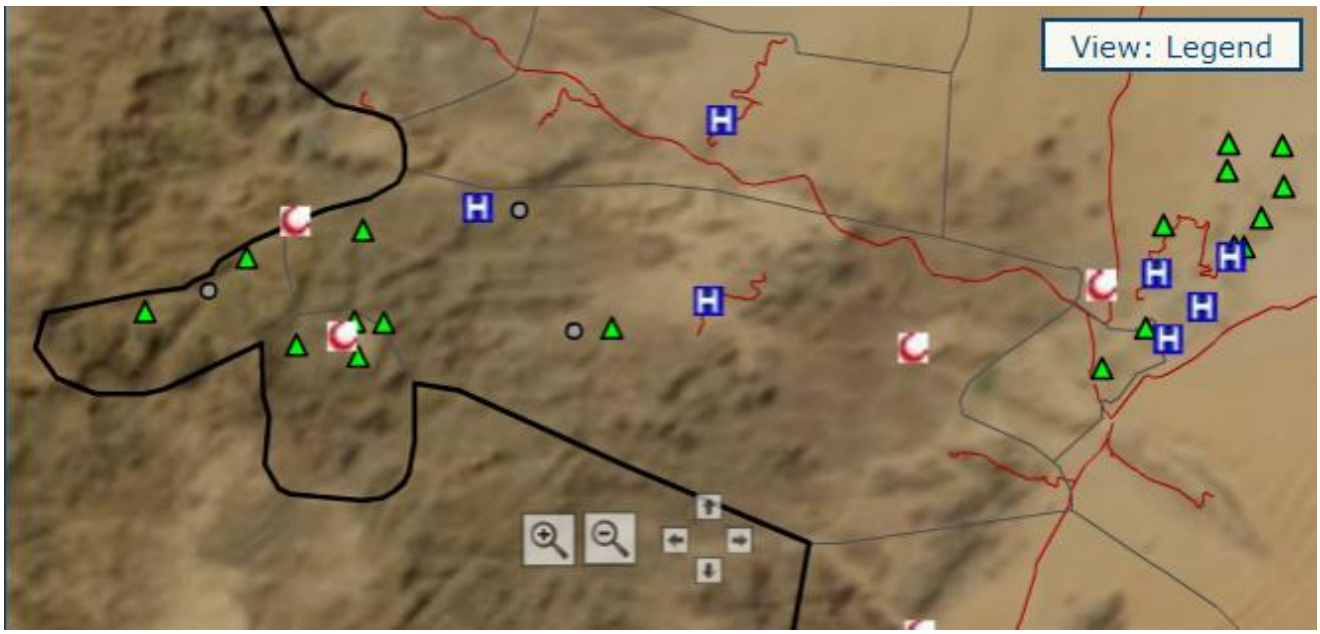

وفقاً لمسح الصحة لعام 2005، فإنه يوجد مستشفيين في مديرية صرواح، مستشفى صرواح الريفي ومستشفى المحجزة الريفي وعيادة صحية واحدة ووحدتين صحيتين (أنظر الشكل رقم 9)[30]. أشار الأشخاص الذين تم إجراء مقابلات معهم إلى أنه قبل اندلاع النزاع كان مستشفى المحجزة يعمل كعيادة صغيرة تقدم الإسعافات الأولية فقط ولكن تم تدميره أثناء النزاع[31]. فيما يتعلق بمستشفى صرواح، فقد تم قصفه في غارات جوية وتوقف عن العمل، بالإضافة إلى وحدتين / عيادتين صحيتين أخريين[32]. لذلك ، فإنه يتعين على سكان صرواح الذهاب إلى مناطق أخرى، أحياناً

[30] مستعرض المرافق الصحية. متاح على: www.mophp-ye.org/HFV_Marib/english/index_eng.html .

[31] وفقاً لأشخاص من صرواح تم إجراء مقابلات معهم.

[32] يتكون مستشفى صرواح من 18 غرفة.

مصادر يمنية: الطيران السعودي يستهدف مستشفى صرواح الريفي في مأرب. متاح على:
http://www.alalam.ir/news/1694258/مصادر-يمنية--الطيران-السعودي-يستهدف-مستشفى-صرواح-الريفي-في-مأرب.

السلطات المحلية تعلن صرواح مديرية منكوبة نتيجة الغارات السعودية. متاح على:

يستغرق الأمر ساعات، من أجل التماس العلاج في المستشفيات والعيادات المتخصصة. توجد صيدليات وأطباء محليين وبعض الوحدات الصحية التي تقدم الخدمات الصحية الأساسية في صرواح. و لكن لا توجد وحدات صحية في جميع مجتمعات النازحين داخلياً في صرواح. على سبيل المثال، يتشارك النازحين داخلياً في الصوابين والروضة في منطقة ذنه (في عُزلة اراك [2]) في الوحدة الصحية نفسها عند الحاجة للعلاج (أنظر الشكل رقم 10).

شكل 10: النازحين داخلياً في اراك / ذنه، صرواح

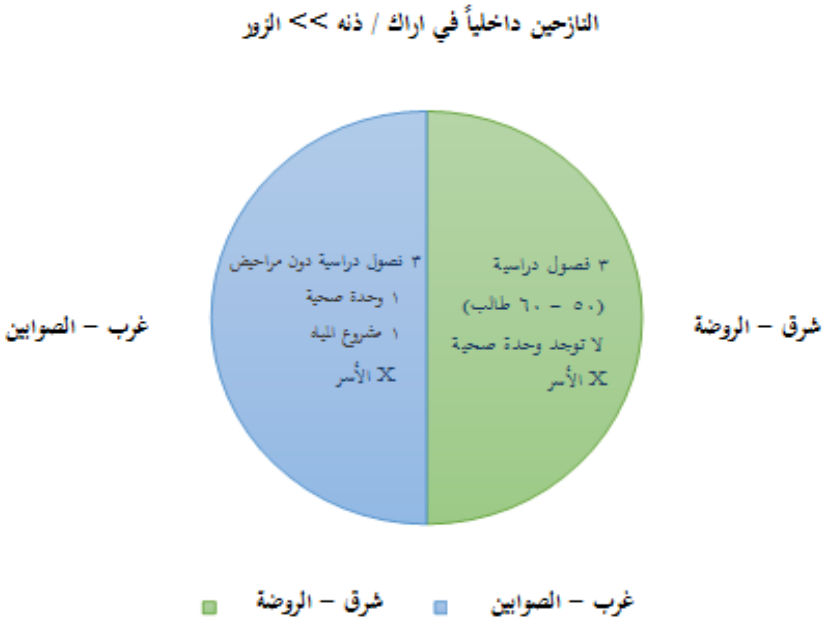

أظهرت الدراسة الميدانية حول صرواح أن 94٪ من الأسر النازحة التي شملها المسح غير راضية عن الخدمات الصحية المتوفرة، وذلك بسبب تدني جودتها[33]. علاوة على ذلك، هناك شكاوى من غياب العلاج المجاني والإرشاد الصحي وتوزيع الناموسيات المشبعة للوقاية من الأمراض. بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك حاجة إلى المزيد من العلاج والدعم لأولئك الذين يعانون من الأمراض المزمنة والحالات الحرجة وأولئك ممن هم بحاجة إلى أخصائي في الاضطرابات العقلية والعصبية. حالات الإصابة بأمراض مثل الربو والملاريا والكوليرا وحمى الضنك والأمراض الجلدية مازالت تستمر في الانتشار في أوساط مجتمع النازحين، فضلاً عن حالات الإعاقة بين الأطفال نتيجة الحرب. تشير التقديرات إلى أن 28٪ من السكان النازحين في صرواح لا يمكنهم الوصول إلى المراحيض، وبالتالي فإنهم يتبرزون في العراء.بينما 22٪ فقط لديهم مراحيض خاصة، في حين أن معظمهم (40٪) لديهم أماكن مخصصة قريبة من المكان الذي يعيشون فيه تستخدم كمراحيض من قبل أسر متعددة.و نتيجة لذلك فإن الأمراض تنتشر عن طريق البعوض.

http://www.alalam.ir/news/1965098/السلطات-المحلية-تعلن-صرواح-مديرية-منكوبة-نتيجة-الغارات-السعودية.

[33] ملتقى طلاب مأرب الثقافي التنموي (2018) "مخرجات الدراسة الميدانية حول احتياجات النازحين داخلياً والمجتمع المحلي في محافظة مأرب".

©April 2019

الجزء الرابع: الخاتمة

يهدف هذا التقرير إلى معالجة الفجوة المعلوماتية حول التأثير الإنساني للنزاع في اليمن على المستوى المحلي، لا سيما فيما يتعلق بالنزوح الداخلي. لا يقارن عدد السكان في صرواح بالتعداد السكاني الكبير الذي تملكه مناطق أخرى تتصدر عناوين الأخبار عن الأزمة الانسانية في اليمن (مثل الحديدة)، مما يجعل صرواح والمناطق المشابهة لها من حيث عدد السكان في أسفل قائمة أولويات التدخلات الإنسانية الدولية. ومع ذلك ، فإن الوضع في صرواح كما هو موضح في هذا التقرير يعكس مدى تأثير النزاع على المناطق اليمنية المختلفة، كما يعكس الحاجة إلى نهج أكثر دقة في تصميم التدخلات الإنسانية وبناء السلام وتحقيق الاستقرار في اليمن.

©April 2019